

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضج رواه الترمذى قال هذا حديث غريب وسمعت
محمدًا يعني البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمى الرواوى منكر الحديث - 00:00:16
وعن عائشة رضي الله عنها قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز مما فقال ما هذا يا عمر واوزي من النار.
فقام عمر خلفه بكوز من ماء. فقال ما هذا يا عمر؟ قال ماء تتوضاً به - 00:00:37

قال ما امرت ما امرت كلما قلت ان اتواً ولو فعلت ل كانت سنة. رواه ابو داود وابن ماجة. وعن ابي ايوب وانس رضي الله عنهم ان
هذه الاية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. قال رسول الله صلى الله - 00:00:58
عليه وسلم يا معاشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور في الطهور فما طهوركم فما طهوركم فما طهوركم؟ قالوا
تتوضاً للصلوة ونفترسل من الجناة ونستنجي بالماء. قال فهو ذاك - 00:01:21

فعليكموه. رواه ابن ماجة. وعن سلمان رضي الله عنه قال قال بعض المشركين وهو يستهزئ اني فارى صاحبكم يعلمكم اني لاري
صاحبكم يعلمكم حتى القراءة قلت اجل امرنا الا نستقبل القبلة ولا نستنجي بایماننا ولا بدون ثلاثة احجار ليس فيها رجيع ولا عظم -
00:01:41

رواه مسلم واحمد واللطف له وعن عبد الرحمن بن حسنة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده
الدرقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله عليه - 00:02:10
وسلم فقال ويحك اما علمت ما اصاب صاحببني اسرائيل؟ كانوا اذا اصابهم البول طردوه بالمقاريض فتهاهم فعذب في قبره. رواه
ابو داود وابن ماجة ورواه النسائي عنه عن ابي موسى وعن مروان الاصغر رضي الله عنه قال رأيت ان عمر اناخ راحلته مستقبل
القبلة - 00:02:33

ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليه قد نهي عن هذا؟ قال بل انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة
شيء يسترك فلا يأس. رواه ابو داود. وعن انس رضي الله - 00:03:00
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافاني رواه ابن ماجة وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال لما قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20
قالوا يا رسول الله انها امة امتك ان يستنجوا بعظام او روثة او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك. رواه ابو داود - 00:03:40

هذه احاديث كثيرة سردها المؤلف رحمه الله تعالى فيها ادب قضاء الحاجة منها ما سبق الكلام عليه ومنها ما لم يسبق ما لم يسبق
الكلام عليه فمن ذلك ان الانسان اذا بال او تغوط - 00:03:59

فله في تطهير المحل طريقتان الاولى الاستجمار بالاحجار او الحرق او التراب او ما اشبه ذلك والطريق الثاني بالماء يستنجي
بالماء هناك طريقة ثالثة ذكرها الفقهاء رحمهم الله ان يجمع بينهما - 00:04:20
فيستجمل اولا بالاحجار وشبها ويستنجي ثانيا وقالوا ان الترتيب هكذا اولا الجمع بينهما يستجمل اولا بالاحجار او المناديل او ما
اشبهها ثم يستنجي بالماء ويلي ذلك ان يستنجي بالماء ويلي ذلك ان يستجمل بالاحجار ونحوها - 00:04:42
لان لانه اذا جمع بينهما كان اكمل في التطهير واذا اتى بالماء كان اكمل في التطهير من الحجر ونحوه لأن الماء انقى والاخير ان

يستجمع ومنها ان الانسان اذا اراد ان يدخل الخلاء - 00:05:11

فليستتر يستتر فان كان حوله احد وجب عليه ذلك وان لم يكن حوله احد فليستتر لان ذلك ابعد من عبث الجن بعورته ومنها ان الانسان اذا خرج من الخلاء يقول غفرانك - 00:05:35

الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافاني يقول غفرانك لانه لما ازال الاذى عنه من البول والغائط تذكر ان هناك حملًا ثقيلًا اخر وهو حمل الذنوب فناسب ان يقول غفرانك - 00:06:00

واما قول بعض العلماء انه يقول غفرانك لانه حال قطاء الحاجة لا يذكر الله فيمضي عليه وقت ليس فيه ذكر لله عز وجل فهذا ضعيف لانه انما امسك عن ذكر الله في هذا المكان - 00:06:23

احتراماً لذكر الله عز وجل ولهذا لا نقول للحائض اذا طهرت فاستغفر لله لانها تركت الصلاة بل نقول انه يقول غفرانك يتذكر ان عليه حملًا ثقيلًا اشد اشد من البول والغائط وهو حمل الذنوب فيسأل الله المغفرة - 00:06:38

ويحمد الله تعالى ان اذهب عنه اذاه وكان بعض السلف يقول الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في منفعته واذهب عنى اذاه اذاقني لذته يعني عند الأكل والشرب وابقى في منفعته لان هذا الطعام الأكل والشرب - 00:06:59

منفعته تبقى في العروق وتنتشر في البدن واذهب عنى الاذى اذاه يعني الفضلات التي تبقى وليس للجسد فيها منفعة يذهبها الله يذهبها الله عز وجل فالذى ينبغي لنا ان نتبع ما صح عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في ادب الخلاء - 00:07:25

وان نتبع ذلك واما فعل ابن عمر رضي الله عنهما بأنه اذا كان في الخلاء في البر اناخرائلته وبالاً اليها فان هذا اجتهاد منه رضي الله عنه لان القول الراجح - 00:07:49

انه لا يجوز استقبال القبلة بغايات او بول لا في الفضاء ولا في البنيان واما البول قائمًا فالبول قائمًا منهى عنه لانه يخشى ان يتلوث الانسان لكنه ليس بحرام وما استعظم بعظ العوام له ويررون انه من اشد المحرمات - 00:08:06

فهذا ليس بصواب البول قائمًا مكروه لانه يخشى ان يتراشش البول على بدن الانسان وثيابه لكن اذا كان لحاجة فلا بأس لانه صح عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه اتي سبطاً قوم - 00:08:29

عن الزبالة اباء لكنه صلى الله عليه وسلم بال من اسفلها فبال قائمًا لانه لو جلس ارتد البول عليه ولو ولو بال من اعلاها لاستقبال الناس وهم ينظرون اليه فوقف عليه الصلاة والسلام وجعل بيول للحاجة - 00:08:48

ومثل ذلك ايضاً اذا كان الانسان فيه وجع في ركبتيه او ما اشبه ذلك فانه لا حرج ان يبخل قائمًا لكن اشترط العلماء رحمهم الله شرطين ان يؤمن الناظر يعني يؤمن ان احداً ينظره - 00:09:14

وان يؤمن التلويث لانه اذا بال قائمًا يتراشش البول وربما يلوث بدن رجلية او ساقيه او ثيابه او على الاقل يجعل فيه وسوساً يجعله يوسوس لعله اصابني لعله لم يصبني - 00:09:31

والوسواس منهي عنه واما ما ورد في الاحاديث التي سمعتم من النهي عن عن البول في المستحمام فالمراد المستحبات السابقة التي تتل� بالبول فاذا استحم فيها فاذا بال في المستحمام ترشش عليه - 00:09:56

اما مستحباتنا اليوم فهي كما ترون مستحبات لا تتشرب البول بل يذول منها فلا بأس ان يكون مع ان والحمد لله الناس الان على خير يجعلون المستحمام الذي للتrosis فقط - 00:10:22

ليس فيه حمال ويجعلون الذي للبول او الغاط في محل اخر اللهم اغفر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه - 00:10:39

الله تعالى بباب السواك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتى لامرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة متفق عليه - 00:10:58

وعن شريح بن هانئ رضي الله عنه قال سألت عائشة بالي شيء كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قال السواك رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه عليه - 00:11:17

وسلم اذا قام للتهجد اذا قام للتهجد من الليل يشو صفاه بالسواك متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء - [00:11:37](#)

اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم وتنف اللابط وحلق العانة وانتقاد الماء يعني الاستنجاء. قال الراوي ونسیت العاشرة الا ان تكون المضمضة. رواه مسلم. وفي في روایة الختان بدل اعفاء اللحية لم اجد هذه الروایة في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن - [00:11:56](#)

صاحب الجامع وكذا الخطاب في معالم السنن وعن أبي داود برواية عمار ابن ياسر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة لفم مرضاة للرب - [00:12:26](#)

رواه الشافعي وأحمد والدارمي والنسائي ورواه البخاري في صحيحه بلا اسناد وعن أبي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحباء - [00:12:44](#)

ويرى الختان والتعرق والسواك والنکاح. رواه الترمذی. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوق قبل ان يتوضأ. رواه احمد وابو داود - [00:13:03](#)

وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيبني السواك لاغسله كأس لاغسله فابداً به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوق بسواك فجاعني - [00:13:26](#) رجالان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر منهم فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منها متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم هذا باب ذكره المؤلف رحمه الله بعد ذكره - [00:13:52](#)

اداب الخلاء لان الخلاء فيه الاستنجاء والاستجمار وهو تطهير البدن مما علق به من الاذى السواك ايضا تطهير تطهير لفم فلهذا ذكره رحمه الله عقب باب الاستنجاء فالسواك سنة مؤكدة كل وقت - [00:14:11](#)